مجلة الحكمة للدراسات الإجتماعية ISSN :2353 - 0529
المجلد2 ، العدد4، (جوان2014) EISSN : 2600-643x

المكانة الاجتماعية والتحصيل الدراسي

موساوي فاطمة
مخبر البحوث الاجتماعية والاجتماعية- جامعة معسكر

الملخص:
جاءت هذه الدراسة لتبين، دور المكانة الاجتماعية للأسرة في تحقيق التحصيل الدراسي للمتعلم وكان من أهم النتائج التي توصلنا إليها مايلي:
_المستوى الاجتماعي للأسرة بجميع مؤشراته من ، حجم الأسرة، مكان الإقامة، والحالة العائلية تأثير على التحصيل الدراسي للمتعلم.
_المستوى الاقتصادي للأسرة بجميع مؤشراته من مستوى معيشي، ومكانة مهنية للوالدين عامل أساسي في تحقيق التحصيل الدراسي للمتعلم.
_المستوى الثقافي من مستوى تعليمي للوالدين، وتوفر الأسرة على الوسائل الثقافية كلها عوامل تساهم في التحصيل الدراسي للمتعلم.
وبالتالي فالمكانة الاجتماعية للأسرة تساهم في تحقيق التحصيل الدراسي للأبناء إلاّ أنها تبقى عامل يضاف إلى عوامل مترابطة لا يمكن الفصل بينها.
الكلمات المفتاحية: المتعلم، المدرسة، الأسرة، التحصيل الدراسي.

Résumé :
Après des études approfondies qui ont permis le rôle social envers l'obtention d'apprentissage scolaire de l'élève et qui ont donné des résultats suivants :
_ Le niveau de vie familial avec tous ses indicateurs .
_ Le novembre d'éléments dans la famille et le domicile.
_ Situation familiale qui ressentit envers les résultats de scolaires de l'apprenant.
_ Le niveau culturel des parents.
_ Les moyens culturels de la famille qui éveillent la curiosité de l'enfant.
On conclu pour dire que la position familiale joue un rôle très efficace envers l'élève.

لقد أصبح من بين المعايير التي يقاس بها تقدم أي دولة من الدول هو درجة اهتمامها الواعي بشؤون التربية والتعليم، ومن المعروف أن معظم الدول التي نالت استقلالها حديثا، تسعى جاهدة لنشر التعليم فالجزائر منذ استقلالها قامت بإصلاحات عديدة إلى يومنا هذا، حيث عملت على تعميم التعليم، وتوفير الإمكانيات المادية والوسائل التعليمية، وتحقيق مبادئ تكافؤ الفرص من أجل تطوير التعليم وتحسينه.

وعلى الرغم من ذلك فهي تعاني من مشاكل تعليمية في الوقت الراهن، والتي من بينها ظاهرة تدني مستوى التحصيل الدراسي، التي أصبحت منتشرة بشكل كبير وهي تمثل مؤشر عن وجود خلل يجب تداركه لتحقيق تحصيل جيد.

فالتحصيل الدراسي يعتبر ظاهرة اجتماعية تخضع لجملة من العوامل المتحكمة في طبيعة مسارها، قد تكون عوامل نفسية: كالذكاء، الذاكرة، الإدراك، والقدرة على التخيل وغيرها، وهذا ما ذهب إليه علماء النفس وقد تكون عوامل اجتماعية: الظروف الأسرية المحيطة بالمتعلم من عوامل مادية، اجتماعية، ثقافية، جغرافية...الخ وهذا ما ذهب إليه علماء الاجتماع. فالأسرة كمؤسسة أولية في عملية التنشئة الاجتماعية تبقى تساير أبنائها في جميع مراحلهم الدراسية لتحقيق تحصيل جيد، وذلك من خلال توفرها على جميع الوسائل الثقافية والمادية والتعليمية التي تحدد مكانتها الاجتماعية، وبالتالي منحها لأبنائها.

لأن المتعلم أصبح محور العملية التعليمية خاصة في ضل الإصلاحات الأخيرة والتغيرات الاجتماعية التي تشهدها مختلف الأنظمة، حيث أنه يعيش في أوساط أو مؤسسات تنشأوية مختلفة منها: الأسرة، الشارع، المدرسة وغيرها، وتعد الأسرة الوسط الأول المسؤول عن تربية المتعلم وتنشئته تنشئة تتوافق مع القيم، المعايير، والمبادئ التي تقوم عليها وتعمل على تحديد نمط تفكيره ودوره الذي يحدد مكانته داخل المجتمع.

وبالتالي تعمل على إعطائه المركز الاجتماعي الذي تقوم عليه من اسم، وجنسية، وديانة، ومحل إقامة وغيره.فهذا المركز الاجتماعي الذي تمنحه الأسرة لأفرادها قد يرتبط ارتباطا وثيقا بمكانته داخل المدرسة.

والتحصيل الدراسي لدى المتعلم، يرتبط بأسرته لأن تأثيرها لا يتوقف بل يستمر بصورة قوية وفعالة في مستوى نجاحه بصورة عامة ومستوى تحصيله بصفة خاصة.

فعوامل الحياة الأسرية قد تمارس تأثيرها بفعالية كبيرة في الحياة المدرسية لديه والتي تتمثل في ثقافة الوالدين وتحصيلهم الدراسي، مكان الإقامة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

وهذا ما يجعلنا نطرح التساؤل الآتي: هل تؤثر المكانة الاجتماعية في عملية التحصيل الدراسي ؟وهل يؤثر المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي في عملية التحصيل الدراسي؟

انطلاقا مما سبق،سنحاول معرفة تأثير المكانة الاجتماعية في عملية التحصيل الدراسي من خلال المتغيرات التالية: (العامل الاقتصادي، العامل الثقافي، العامل الاجتماعي).

1.العامل الاقتصادي:

إن العامل الاقتصادي المادي يعتبر أحد العوامل المساهمة والمشجعة على التحصيل الدراسي للمتعلم، لأنه عامل صراع عند بعض المجتمعات بين الفئات المالكة والفئات العاملة على تعبير **كارل ماركس(k MARX)**، حيث يتحدد العامل الاقتصادي بعدة مؤشرات تتمثل في: المكانة المهنية للوالدين والمستوى المعيشي للأسرة، ومساهمة الدخل في تلبية حاجيات التلميذ ومكان السكن، وتوفر المسكن على الأدوات والوسائل الثقافية التي يحتاجها التلميذ من كتب، مجلات، جهاز الإعلام الآلي، وأجهزة الفيديو وغيرها، حيث حرمان المتعلم من هده الامتيازات قد يؤثر عليه بصفة مباشرة أو غير مباشرة، لأن الفقر كثيرا ما يكون السبب في حدوث ظواهر اجتماعية أخرى كالسرقة، المخذرات...الخ، وتدفع الأسرة الفقيرة والتي ليس لها مكانة اجتماعية بأبنائها إلى العمل في سن مبكر، وفي هذا الصدد يذهب المفكر الأمريكي **إيلتش(ILITCH)** إلى الاعتقاد"أن اللامساواة المدرسية تنبع من اللامساواة الاقتصادية بشكل مباشر" (وطفة، أ. 2004: 147).

1.1 تأثير الوضع المهني للوالدين:

يعد العمل وسيلة لكسب لقمة العيش والحصول على مورد مالي يمكن من توفير مستلزمات ومتطلبات الحياة ويحدد مكانة الأسرة داخل المجتمع، ويعتبر عمل الأب ضرورة هامة للإثبات مكانة داخل الأسرة عن طريق تحمل المسؤولية، خاصة في الوقت الراهن، وما يمر به المجتمع من غلاء المعيشة، وارتفاع الأسعار وزيادة نفقات الأسرة،

والمكانة المهنية أصبحت في ضل التغيرات الاجتماعية ترتبط بالمستوى التعليمي، فكلما كان المستوى التعليمي جيدا عند الأولياء كانت لهم مكانة راقية في المجتمع، ولقد أثبتت بعض الدراسات أن هناك ترابط وثيق بين مهنة الأب والتحصيل الدراسي للأبناء، وان نسبة الذكاء ترتفع عند الأبناء كلما تم الصعود المهني للآباء؛ وقد أثبتت الدراسات التي أجريت في سنة 1988 حول اللامساواة الاجتماعية في التعليم العالي الفرنسي "إن الالتحاق بالجامعة والنجاح فيها واختيار الفروع العلمية الهامة (الطب، الهندسة) أمور مرهونة إلى حد كبير بالانتماء الاجتماعي للتلميذ وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

_أبناء الفئات المهنية (أطر عليا ومهن حرة) أكثر التحاق وتواجد بالجامعة من أبناء الفئات المهنية (عمال زراعيين).

_تزداد نسبة نجاح التلاميذ كلما توجهنا صعودا في السلم الاجتماعي المهني.

_تزداد نسبة التحاق الطلبة بالفروع العلمية الهامة كلما توجهنا نحو الفئات المهنية والعكس.(وطفة.أ، 2004: 147، 148). وكذلك يؤكد جاك **هالاك** (**j.hllak**) بأن الأسرة توظف بعضا من دخلها في عملية التربية والتعليم، وذلك من شأنه أن يعطي للأبناء الذين ينحدرون من أسر غنية فرص أفضل في متابعة تحصيلهم الدراسي والعلمي (وطفة.أ،2004: 147)، وينحو هذا المنحى **بتريم سوركين** (**p.sorokin**)عندما يقول"أن معظم الأبناء يمتهنون مهن أبائهم أو يعملون في مجالات قريبة منها، ومعظم الأبناء يضلون في المستوى المهني نفسه للآباء.(القصير.ع، 1999: 61). ويؤكد احسان محمد الحسن "أن العديد من الآباء يحاولون تمرير مهنهم واختصاصاتهم الوظيفية والعلمية من خلال توجيههم وإرشادهم نحو السبل التي تمكنهم من الدراسة والتحصيل العلمي أولا ثم إشغال وظائفهم أو وظائف مشابهة إلى وظائفهم ثانيا.(إحسان، م. 2005: 61).

1.2 المستوى المعيشي:

إن مهنة الوالدين تلعب دورا مهما في تحسين المستوى المعيشي للتلميذ من خلال تلبية جميع حاجياته، حيث يرى **بيار بورديو**(**p.bourdieu**) "أن المكانة الاجتماعية تتحدد بكميات رؤوس الأموال الاقتصادية والثقافية التي تملكها أسرة المتعلم (يانيك، ل. 2008: 35). وينحو المفكر الفرنسي **ريمون بودون**(**R.Boudon**)، نفس المنحى بقوله بأن العامل الاقتصادي للأسرة يلعب دورا محددا على مستوى نجاح أبنائها، لأن الدخل المحدود للأسرة ينعكس على التحصيل الدراسي لأبنائها حيث بينت إحدى الدراسات

الحكومية التي أجريت في بريطانيا سنة 1976 "بأن هناك أدلة قوية على الظروف الاجتماعية والأسرية السيئة يمكن أن تؤثر بطريقة سلبية على التحصيل الدراسي للتلاميذ. (وطفة. أ، 2004: 147).

وبالتالي يبقى للعامل الاقتصادي بمختلف مؤشراته من مكانة مهنية للوالدين، ومستوى معيشي وغيرها تلعب دور أساسي في عملية التحصيل الدراسي للمتعلم

2_العامل الثقافي:

إن المكانة المهنية للأولياء تلعب دورا مهما في جميع المجالات فالدخل المادي للأسرة يساهم في توفير الوسائل الثقافية داخل الأسرة من كتب، مجلات، جرائد، جهاز التلفزيون، جهاز الإعلام الآلي جهاز الفيديو...الخ؛ كما أن العامل الثقافي يتحدد في للأسرة بعدة مؤشرات كالمستوى التعليمي للوالدين، ومستوى الاستهلاك الثقافي الذي يتمثل في عدد الساعات التي يقضيها الوالدين في قراءة الكتب، الجرائد، المجلات وغيرها، حيث أن ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين قد يجعلهما أكثر ديمقراطية في التنشئة الاجتماعية لأبنائهم، وتدني المستوى التعليمي قد يجعلهما أكثر شدة، فالعامل الثقافي للأبوين يساعد الأبناء على التوجيه العلمي مستقبلا، ويهدف إلى خلق قيم ثقافية وممارسات اجتماعية وتوريثها للأبناء،وفي هذا الصدد يقول بيار بورديو "إن المجتمع الطلابي ليس محيطا متجانسا من الناحية الثقافية والاجتماعية،

وأن دراسة التباين في المستويات التعليمية والتحصيل الدراسي بين الطلاب يتطلب ضرورة الدراسة والبحث في أصولهم الطبقية، وهذا ما يؤكده بصفة خاصة على تأثير البناء الطبقي في المجتمع على ممارسات وطرق أداء النظام التعليمي ." (حمدي علي، أ. 2003 :167) ، "ويعتبر الثقافة على أنها رأس مال ، ويتجلى الرأسمال الثقافي في ثلاثة مظاهر رئيسية :

_مظهر ذاتي (مندمج):يتخذ دائما من المِؤهلات أو المقتضيات .

_مظهر موضوعي (مشيأ): يتمثل قي الأشياء المرتبطة بالثقافة كالكتب، الرسومات الفنية، الآلات الترفيهية ...الخ.

_مظهر مؤسساتي يظهر في الألقاب والشهادات العلمية التي تعطى لهذا الصنف من رأسمال أصالة ينفرد بها. (P . BOURDIEU, 1979 : 03_06)

ومن هنا نرى أن الأسرة التي يتوفر فيها الجو التعليمي والثقافة المناسبة من مستوى تعليمي للوالدين، والوسائل الثقافية المتنوعة توفر لأبنائها الظروف المناسبة من أجل تحقيق التحصيل الدراسي، وذلك لمواكبة التطور الحضاري في جميع المجالات لأن الأسرة تعتبر قناة للنقل من خلال نقل الثقافة من جيل للآخر.

وبالتالي المحافظة على المكانة الاجتماعية من خلال الإرث الثقافي، فهذا الأخير لا يحدث فجأة وإنما هو سيرورة حياتية وفي هذا الصدد يقول بيار بورديو "أن وجود التمايز في قابلية كل المتعلمين لاكتساب معرفة ما، تعود في الأساس إلى الجذور الاجتماعية التي ينتمون إليها مما يجعلهم يتساوون إلا شكليا في اكتساب ثقافة عالمية".(p . Bourdieu , 1964 : 34).

1.2 المستوى التعليمي للوالدين:

إن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر إحدى المؤشرات الثقافية فرغم الظروف القاسية والحرجة التي عاشتها الجزائر أثناء الاحتلال الفرنسي من خلال تدمير فرنسا للمساجد، المدارس القرآنية، الزوايا، والكتاتيب وغيرها. واستعمالها سياسة التجهيل، التفقير، وتهجير العلماء إلا أن الشعب الجزائري لم يستسلم خاصة العلماء ومن بينهم جمعية علماء المسلمين التي أنشأت سنة1931 حيث قامت بمقاومة الاستعمار من خلال نشر العلم في المناطق الريفية وإنشاء مدارس حرة، ومعهد علماء المسلمين بقسنطينة وكذلك القوانين التي جاءت بعد الاستقلال خاصة أمرية 16أفريل 1976 والتي نصت على الديمقراطية، الجزأرة، التعريب حيث أصبح التعليم حق لكل فرد، وان تكون المناهج والبرامج من طرف جزائريين والتعليم يكون باللغة العربية،هذا ما ساهم في تعلم بعض الأمهات والآباء الذين أتيحت لهم الفرص في التعليم لأنه يساعد الأولياء على معرفة طبيعة أبنائهم، ويمكنهم من تربيتهم وتوجيههم توجيها صحيحا، والإشراف عليهم كما أن الوالدين المتعلمين يعطيان قيمة كبيرة للعلم، وهذا ما ينعكس على التحصيل الدراسي لأبنائهم ، ويعملان عل تحديد المكانة الاجتماعية والمهنية لهم وزيادة الوعي عندهم خاصة. وفي هذا السياق ترى **سناء الخولي** "يقوم الوالدين المتعلمين بتحفيز أبنائهم ودفعهم إلى حب المطالعة، وممارسة هواياتهم مما يساهم في كشف مواهبهم الكامنة، وإظهار الإبداع في شخصياتهم، ومتابعة مراحل نموهم المختلفة، وتوفير الجو الملائم للدراسة، وفسحة في المنزل لممارسة مختلف النشاطات الدراسية ويتوقف كل ذلك على

المستوى التعليمي للوالدين حيث يساهم بشكل فعال في مساعدة الأبناء على تحصيلهم الدراسي وبالتالي تحقيق النجاح. (الخولي. س، 1984: 287).

ومن يظهر أن للمستوى التعليمي للوالدين دور أساسي في دفع أبنائهم لتحقيق تحصيل دراسي وهذا ماأكده **بيار بورديو** بقوله "إن التحصيل الدراسي للأبناء الجماعات المختلفة يرتبط بمقدار رأسمال الثقافي الذي يمتلكونه " (حمدي علي. أ، 2003: 164).

ولهذا فالاهتمام بالأبناء اليوم هو استثمار الغد للحصول على أسر مكونة من والدين بمستوى تعليمي يمكنهم من تنشئة أبنائهم تنشئة تتوافق ومتطلبات المجتمع.

2.2الوسائل الثقافية التي تتوفرعليها الأسرة:

إن توفر الأسرة على الوسائل الثقافية التي تلزم المتعلم، تساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تشجيع وتحفيز الأبناء على طلب العلم بمختلف الوسائل خاصة في ضل التطورات والتحولات التي يشهدها العالم اليوم، وبالتالي تحقيق الهدف المطلوب عكس الأسر التي لا توفر لأبنائها ما يلزمهم لتحقيق تحصيل دراسي رغم توفرهم على قدرات معرفية، فنجدهم غير قادرين على تنميتها وتوسيعها وهذا ما أكدته إحدى الدراسات على أهمية الوسط الثقافي المرجعي في تحديد درجة النجاح الدراسي للمتعلم؛ فاللامساواة الثقافية والاجتماعية تعود إلى التفاوت الثقافي القائم بين الأسر ولاسيما مستوى التحصيل العلمي للوالدين، ومستوى الاستهلاك الثقافي الذي تم رصده وفقا لحجم المكتبة المنزلية، وعدد الكتب المقروءة، والدوريات العلمية المتاحة، وعدد الأدوات الثقافية المتوفرة في المنزل من تلفيزيون، فيديو...الخ.إضافة إلى اللغة المستعملة باعتبارها تعبر عن ثقافة الأسرة وليست وسيلة للتواصل فقط.

3_العامل الاجتماعي:

يمكن تحديد المستوى الاجتماعي للأسرة من خلال عدة مؤشرا ت من بينها:

3_1 نوع الأسرة:

يدل حجم الأسرة عند دراسة الخصوبة على عدد الأطفال الذين أنجبهم الزوجان في وقت معين (يسرى إبراهيم. م، 1995: 67). ولهذا نجد أن الأسر العربية كانت تميل إلى الزيادة في المواليد قديما لاعتبارات دينية، اجتماعية، اقتصادية، وسياسية التي ميزت تلك الفترة فكانت تحبذ العدد الكبير للذكور،وخاصة في المجتمعات الزراعية لأن

النشاط الزراعي يتطلب عدد كبير من رأسمال بشري وما يتطلبه هذا النشاط من يد عاملة، إلا أن ذلك بدأ يتراجع مع التطور التكنولوجي خاصة في المجتمعات الصناعية، وذلك للاحتلال الآلة مكان الفرد والتأخر في الزواج، مما جعل عدد الأفراد يقل داخل الأسر، وأصبحت الأسر الكبيرة تتناقص وتحل محلها الأسر النووية.

ولهذا نجد أبناء الأسر النووية (صغيرة الحجم) يعتمد عليها أبنائها في أمنهم، ويكونون أكثر دلالا وأنانية من الأبناء الذين ينشئون في الأسر الكبيرة الحجم (يسرى إبراهيم، م.1995 : 69).فالابن الذي ينشأ في أسرة كبيرة الحجم،قد يلجأ في تربيته إلى أطراف متنوعة كالوالدين، الجدين ،الأعمام ... الخ.

وفي هذا الصدد أثبتت بعض الدراسات أن الأفراد المنتمين إلى الأسر ذات الحجم الكبير (الممتدة) غالبا ما يكون تحصيلهم الدراسي أقل من نظائرهم المنحدرين من الأسر محدودة العدد، ومن بين هذه الدراسات دراسة **أنستازي** (**Anastaze**)، ودوجلاس dégluas 1964 ، لاحظوا أن أبناء الأسر كبيرة الحجم كثيرا ما كانوا يضطرون لمغادرة مقاعد الدراسة قبل غيرهم من الأبناء المنتمين للأسر التي يقل عدد أفرادها.(بودخيلي، م. 2004 :378)،وكذلك أكد تالكوت بارسونز

يقول 'أن الأسرة النووية الحديثة أكبر أنواع الأسر وظيفية لمطالب المجتمع الصناعي الحديث (أحمد.س.2004 :149).وبالتالي فالأسرة كبيرة الحجم يصعب فيها التواصل بين جميع أفرادها قد يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي للأبناء عكس الأسر النووية التي يكون فيها الاحتكاك بين أفرادها و .

3_2مكان الإقامة:

إن مكان الإقامة أو السكن مأخوذ من كلمة السكينة،أي السلام والراحة والطمأنينة، كما أنه المقر الذي يلجأ إليه المتعلم للشعور بالراحة والاسترخاء، وتجديد النشاط والقدرة على مواجهة أعباء الحياة ، إضافة لما سبق فالمسكن هو البناء الذي يتوفر على التجهيزات، والأدوات التي يحتاجها المتعلم لتحقيق الصحة الجسمية والعقلية.

إنه يمثل دليل انتماء الفرد وكرامته في الحياة، حيث مكان الإقامة يرتبط بدخل الأسرة وفي هذا الصدد يقول عبد القادر القصير "كلما نقص الدخل لجأت الأسرة إلى

السكن في الأحياء والمنازل البسيطة التي تتلائم مع أحوالها المادية (القصير. ع، 1999: 169).

وكذلك في المناطق الريفية وغيرها وهذا ما ينعكس على التحصيل الدراسي للمتعلم، فالمتعلم الذي يقيم في منطقة حضرية متطورة في جميع المجالات، ومتوفرة على كل ما يلزم المتعلم من مكتبات، مقاهي الانترنيت، والقرب من مكان الدراسة وغيرها لليس كالمتعلم الذي يقيم في منطقة ريفية لا تتوفر على أي شيء مما يحتاجه المتعلم سواء في دراسته أو في حياته اليومية والمتعلم الذي يقيم في فيلا بمستلزماتها، وله غرفة خاصة به للدراسة ومتوفرة على جميع الوسائل الثقافية والترفيهية، ليس كالمتعلم الذي يقيم في منطقة متعددة الخدمات، فالمنطقة الجغرافية تعتبر من بين العوامل المساعدة على عملية التحصيل الدراسي للمتعلم.وهذا ما أكده بيار بورديو بقوله" إن أبناء الطبقات العليا البارسية يحصلون على نتائج أعلى من أبناء الطبقات الأخرى، لأن الإقامة في باريس مقرونة بامتيازات لغوية وثقافية عكس أبناء الطبقات المقيمين في الأقاليم.(بورديو، ب. 2007: 190).

وبالتالي فالأسرة وما تتميز به من مكانة اجتماعية من خلال العامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي تساهم في عملية التحصيل الدراسي لأبناء.إلا وحدها غير كافية في ضل وجود عوامل لا تقل أهمية عنها القدرات والميولات التي يتمتع بها المتعلم.

المراجع باللغة العربية:

1. إحسان محمد، الحسن. (2005). علم الاجتماع التربوي، ط1. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
2. أحمد، سالم الأحمر. (2004). علم الاجتماع الأسري،ط1 .لبنان: دار الكتاب الجديدة.
3. بودخيلي، مولاي محمد. (2004). نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
4. بورديو بيار، جون كلود باسرون.(2007). إعادة الإنتاج، ط1. بيروت: مركز الوحدة العربية.

5. حمدي، علي أحمد. (2003).مقدمة في علم اجتماع التربية، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
6. الخولي، سناء.(1984). الأسرة والحياة العائلية، بيروت: دار النهضة العربية.
7. القصير، عبد القادر.(1999). الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، لبنان: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع .
8. وطفة، أسعد علي. (2004). علم الاجتماع المدرسي، ط1 . المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
9. يانيك، لوميل. (2008). الطبقات الاجتماعية، لبنان: دار الكتاب الجديدة المتحدة.
10. يسرى ابراهيم، محمد.(1995). الأسرة في التراث الديني والاجتماعي، مصر: دار المعارف.

المراجع باللغة الفرنسية:

1. Bourdieu , pierre(1979), les trois ètates du capital culturel,actes de recherche en sciences sociales .
2. Bourdieu, pierre, et passerons jane cluade, (1964), les héritiers : les étudiantes et la culture, paris.